

مؤامرة التباكي على يهود العراق



حسين سرك حسن

بغداد

وقبل يومين قرأتُ أعزب مُقترح في حياتي ويجوز في تاريخ العراق السياسي طرحه السيد قحطان السعدي في مقالة له عنوانها " يهود العراق بيضة القبان .. لردع تننباهو ونجم بارازاني" صحيفة المثقف – 5/تشرين الأول/ 2017قال فيه:

خلاصة القول .. ان يهود العراق في "اسرائيل" وخارجها يمكن فتح باب الحوار معهم لعقد مؤتمر شعبي لنخبهم مع النخب العراقية للخروج بمقررات تشكيل لوبي دولي مشتركا لفاعليتهم في مفاصل الحياة الاقتصادية في المجتمع الدولي، ولوبي آخر لليهود العراقيين داخل اسرائيل لنحجيم تطلعات اليمين الاسرائيلي بقيادة تننباهو وإيقاف دعمه للمتمرد مسعود البرزاني .. خدمة لإرساء دعائم العراق الديمقراطي الموحد الذي يتسع لكل اطرافه ومكوناته تحت بيرق المواطنة والمساواة انتهى المقترح الذي لا يحتاج لتعليق سوى دعوة الله اللطف في رد القضاء عن العراق المظلوم من أبنائه. لماذا أقول إن التباكي على يهود العراق الذين هُجروا بمؤامرة بريطانية صهيونية صارت تفاصيلها ودور الموساد فيها معروفة بعد أن

إلى الكيان الصهيوني هو 15

خمس عشر عاماً . فمتى تم تهجير اليهود العراقيين إلى فلسطين المحتلة؟

الجواب هو : تم تهجير اليهود العراقيين إلى فلسطين المحتلة عام 1950مليادية.

أكرر : تم تهجير اليهود العراقيين إلى فلسطين المحتلة عام 1950مليادية . ومعنى ذلك أن اليهودي العراقي الذي هاجر إلى فلسطين المحتلة من بغداد وعمره 15عاماً ويخترن ذكريات عن بغداد يتحسر عليها في قل أبى ، عمره الآن ونحن في سنة 2017مليادية هو 82 عاماً !!

أكرر : إن عمر اليهودي العراقي الذي هجر من بغداد إلى فلسطين المحتلة الآن هو 82 عاماً وإذا اتفقا على عمر 20 سنة فإن عمره الآن 87عاماً !! .

كتم واحد من اليهود العراقيين المهجرين يعيش في "إسرائيل" وقد بلغ الـ 82سنة من عمره وهو حي في الوقت الحاضر ؟ وإذا كان حياً ، هل يمتلك النشاط والفاعلية الجسمية والعقلية ليكون عضواً في "لوبي" ينقذ لعراق من محتته ؟

وهل ناتى بهم على كراسي متحركة أم نقالات طبية ؟ إن هذا التباكي على يهود العراق له أهدافه المعلنة التي تخالف أهدافه "الخسرة" وهذا ما أسط تعريف المؤامرة .

ما هو هدف مؤامرة التباكي على يهود العراق ؟ الجواب هو إن هدف مؤامرة التباكي على يهود العراق هو إعادة الورثة .. أي الأبناء الذين ولدوا في ظلال تل أبيب وتشربوا بأهداف وتعبئة مشروع الصهيوني ولم يروا بغداد ولا استمعوا للمقام في ملاهيها ولا أكلوا المسكوف على شواطئ جبلتها، والمجئ بهم إلى بغداد المظلومة هو قزهم كطابور خاسم في قلبها لإكمال مخطط القضاء على العراق بيضة الإسلام وجمجمة العرب.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

كلمة يهود العراق

يهود العراق بيضة القبان .. لردع تننباهو ونجم بارازاني خلاصة القول .. ان يهود العراق في اسرائيل وخارجها يمكن فتح باب الحوار معهم لعقد مؤتمر شعبي لنخبهم مع النخب العراقية للخروج بمقررات تشكيل لوبي دولي مشتركاً لفاعليتهم في مفاصل الحياة الاقتصادية في المجتمع الدولي، ولوبي آخر لليهود العراقيين داخل اسرائيل لنحجيم تطلعات اليمين الاسرائيلي بقيادة تننباهو وإيقاف دعمه للمتمرد مسعود البرزاني .. خدمة لإرساء دعائم العراق الديمقراطي الموحد الذي يتسع لكل اطرافه ومكوناته تحت بيرق المواطنة والمساواة.

قحطان السعدي
صحيفة المثقف

ادهم ابراهيم

بغداد

لابد من الاعتراف بان لدينا مشكلة مستعصية اسمها المشكلة الكردية . ولا يحق لنا اغماض اعيننا عن هذه المشكلة او الادعاء بان الكرد ليسوا من الشعوب الاصليه ،او انهم طارئون في العراق . او غيرها من الحجج . الشعب الكردي لشعب اصيل له قوميته وخصوصيته واننا كدولة مستقلة نعد الشعب الكردي جزءاً من هذه الدولة ولايمكن التفريط بوحدتنا بدأت المشكلة الكردية منذ العهد الملكي . وقد تم معالجتها على الدوام بالساليب عسكرية الا في اوقات محددة يتم فيها وقف النزاع المسلح بحلول موقنة سرعان ماذهب ادراج العهد الملكي . وقد فرطصدام حسين بسخط العرب من اجل حل المشكلة الكردية فضاعت حقوقنا وبقيت المشكلة الكردية . وجاءت حلجة ومارافقه من مفاهيم الظلم والايادة للشعب الكردي . وتم اجتثاث البعث على اساس انه من اعداء الشعب الكردي . ولم يقدم الاجتثاث اي شيء لهم ، لان الحكم الجديد كسابقه لم يستطع استيعاب المشكلة الكردية رغم وجود تحالف الكردي . وقد حاول رئيس الوزراء السابق الاستخفاف بالحكم عن طريق ايهام الكرد بنقاسم السلطة الا انه سرعان ما تنصل عن اتفاهه مع الكرد كما تنصل عن اتفاهاته مع جهات عديدة ، واستبدالها برشاوي من ميزانية الدولة وزعت بغير حساب على سنة وشعبة وكرد ، وتحقيق حلم الانفراج بالحكم الا انه رغم ضياع ثروة العراق لم يستطع البقاء في سلطة لم يكن مؤهلاً لها . وبعد انتهاء اموال الدولة وافلاس البرازية عادت المشاكل بين حلفاء الامس

من الصحيح جدا القول ان المشكلة الكردية مشكلة قديمة الا ان عودتها الى السطح مجددا تعود الى عدم وجود توازن للسلطة الحاكمة الحالية . والجميع يعرف هذه المشكلة ولكن لا احد يرغب في التخلي عن امتيازاته وهذا يشمل العرب شيعة وسنة ويشمل الكرد ايضا . منطقة الحكم الذاتي او كردستان العراق هناك تكتلات ومافيات تتصارع على الثروة كما ان هناك احزابا تتنازع على السلطة ايضا . وكذلك الحكومة الاتحادية في بغداد وبالمقابل فان تقسيم الشعب العراقي الى مكونات شيعية وسنية وكردية واقامة حكومة على وفق هذا التقسيم ما هو الا واحد من المشاريع الاسرائيلية الصهيونية التي يتم تنفيذها من قبل الاحزاب الحاكمة في بغداد بحماسة منقطعة النظير . وما اسرارهم على بقاء التحالفات الطائفية الشيعية والسنية كبدل عن الوطنية العراقية الترجمة لهذه المخططات . وان هذه السياسة هي التي ساعدت المتربصين بالوحدة الوطنية لتلجأوا على وحدة العراق ارضا وشعبا ان الفوضى السائدة في العراق الآن والتي لاتخفى على احد . . منبعها واساسها عدم وجود ارادة عراقية حقيقية في ادارة البلد . وقد تدخلت في شؤونه الداخلية كل من امريكا وايران ثم روسيا وتركيا وبعدها السعودية وحتى الامارات وقطر ولاتنسى اسرائيل ايضا وبطريقة خفية . وكل له اجندته السياسية

المتوافقة احيانا والمتعارضة احيانا اخرى . وكان من نتيجة ذلك كله الصراع الدامي بين ابناء البلد الواحد بحجج طائفية او قومية . حتى اصبح العراق لايجد له اي مركز قوة فاعل بحيث يفرض سيطرته على الوضع الداخلي ناهيك عن عجزه في رفض التدخلات الخارجية بشؤونه الداخلية ، او اتخاذ قرارات وطنية عراقية خالصة . واية ازمة يقع فيها يهرع الى دول الجوار ليدرا الخطر عنه . والسبب في كل ذلك عدم وجود تحانس في الحكم بين طوائف الشعب الذي قسم الى شيعة وسنة وكرد وعرب . وكل يريد قسمة اكبر من كعكة الحكم لنفسه مستعينا بدول الجوار او القوى الكبرى تحت مبررات تاريخية او مظلومية ، سواء مظلومية الشيعة او مظلومية السنة المستحدثة او مظلومية الكرد وعقدة الشعور بالاضطهاد سواء كان حقيقيا او مبالغاً فيه .

التوافق الوطني

ان دعوة الكرد للاستفتاء لم تخرج عن هذا المنطق . وان حل المشكلة الكردية يتطلب منا الاعتراف بها اولا . ثم الاعتراف بان حلها لايمكن ان يتم بمعزل عن الوثام والتوافق الوطني لكل اطراف الشعب ، ويشمل ذلك الشيعة والسنة والكرد والعرب والتركمان وسائر الفئات العراقية الاخرى . الذين ينتابهم الشعور بالاضطهاد والمغبونية او الايادى الجماعية والتهميش والتحصن ان هذه الحكومة عاجزة عن ايجاد الحلول لاي مشكلة بما فيها المشكلة الكردية

والتهديد باستخدام القوة لايمسقل حلا ابدا لان كل الحكومات المتعاقبة في العراق حاولت حلها بالقوة واحيانا القوة المفرطة ولكنها لم تلخ . كما ان استخدام القوة ضد اديان وطوائف داخل البلد لم يجلب لنا سوى المزيد من الاقتتال والدماء والعنف يقابله دائما عنف اشد فتكا . ولكن هؤلاء الحكام لم ولن يتعطلوا وليس فيهم رجل رشيد ليدرا عنا هذه المصائب والويلات . ويعيد اللحمة الوطنية الى شعب عانى ماعاناه من الفرقة والانقسام والمشكلة ان الجميع يتحدث عن مؤامرة التقسيم ولا واحد قام بعمل وطني لرد هذه المؤامرة بل الجميع يساهم في تنفيذها بطريقة او باخرى ان الدعوة للاستقلال قد جاءت من قبل البارزاني الذي حاول استغلال هذه الظروف اضافة الى ضعف الحكومة الاتحادية ، ومحاولته الهروب الى الامم ازاء المطالبات الكثيرة لتخحيته عن رئاسة الاقليم . وكذلك لتحقيق مجد شخصي له رغم علمه وعلم الجميع استحالة تنفيذ هذه الدعوة للاستقلال في هذا الوقت ذاته ونحن نشهد توترات وحروباً اقليمية

15 اتجاهات الرأي

المشكلة الكردية والتوافق الوطني

شديدة التعقيد ، واقليم كردستان محاط بدولتين اشد عداء له من اي دولة اخرى . كما ان الاقليم لايمك تنفيذ بحريا مما يسهل على دول الحوق محاصرته وفرض ارادتهم عليه المشكلة الاساسية في العراق تكمن في عدم وجود الثقة بين الاطراف المتصديبة للعمل السياسي ، وان اعادة الثقة تتطلب المشاركة الفعلية بالقرار السياسي . وتبني الاعلام الوطني الهداف . مع التوقف عن التصريحات الطائفية والعنصرية . وحصر السلاح بيد الدولة . واعادة المهجرين الى مدنهم دون تكلؤ لقطع الطريق امام استخدامهم كورقة ضغط لتحقيق مارب غيرعادلة

وحل مشاكلنا الداخلية عن طريق الحوار المباشر وتجنب التهديد باستخدام القوة التي من تجدي نفعاً . وان نجلس مع اخواننا الكرد لحل جميع النقاط العالقة بما فيها المناطق المتنازع عليها ، وهي مناطق مشتركة للجميع . وان تعذر التوصل الى حلول مرضية ، فبالامكان الاستعانة بالامم المتحدة او خبراء دوليين . للقضاء نهائيًا على كل بؤر الخلاف والفرقة وبالمقابل على القادة الكرد الذين ساءموا بالاستفتاء لصالح اخواننا الذين لايمكن ان يمتنعوا عن التهديد بالانفصال . لان ذلك لايصح في مصلحة الكرد في الوقت الحاضر ولا في المستقبل المنظر ، ويعرض التعايش السلمي الاهلي للخطر . وان عليهم بدل ذلك المشاركة مع بقية ابناء الشعب العراقي لتصحيح مسار العملية السياسية المشوهة والشبهوة ، اضافة الى ان الظروف الدولية والمحلية تتعارض مع هذا النهج ، وان يعملوا بجد لفتح صفحة جديدة من العمل السياسي ، لتجنب كل مايدور الى الاضرار بمصالح العراق او شعبه .

التعصب القومي

ان الامة القصرية في الوقت الراهن تكمن في توطيد الجبهة الداخلية ، والكف عن التعصب القومي والاختلافات الطائفية والوقوف صفا واحدا لمواجهة خطر التقسيم الذي اصبحنا قصاب قوسيين او ادنى منه خصوصا وان هناك دعوات في السر والعلن لاعلان الاقاليم في العراق . اضافة الى مطالبات اقليم كردستان في الانفصال ومن هذا المنطلق يتوجب على الجميع الكف عن التصعيد الاعلامي والتحريض الشؤفوني الذي يخلق العداوة بين الشعبين العربي والكردي ويسبب خسارة فاحشة للجميع اننا يجب ان نعمل معا في وطن واحد يجمعنا . وفيه من الخبرات ماتخفيننا جميعا والاعتماد على انفسنا في اتخاذ القرار الوطني بدل تنفيذ اهداف وسياسات الدول المجاورة في التوسع على حساب شعبنا ووطننا والذي لم نحصل منه الا على الخراب وخيبة الامل مع ضياع الحقوق وربما التفريط بوطن كان باوينا جميعا .

إستفتاء كردستان

مأساة المصلحة الفردية

وجاعوا مع الدبابة الامريكية لاحتلال العراق في عام 2003.كم كنا نتمنى ان يكون علاوي حامي الدستور ولايضع نفسه في هذا المازق ويحضرني المنخل الكردي والقائل (جم به جقل نابيه.. جقل زوره) (ماكو زور يخلو من واويه).

الآن وبعد تلك المعاناة والمأساة التي مرت والتي نعيشها اليوم نتمنى ان يكون الشعب قد عرف طريقة وعليه ان يسير في الطريق من دون تردد او خوف وما عليه الا ان يتذكر ماحصل من تأمر على وحدة العراق من دعاة الانفصال الذين جاءوا هذه المره في حصان طروادة مايسمى باستفتاء تقرير المصير لكردستان والانفصال الذي هو من مأساة المصلحة الفردية لحكم العائلة الواحدة ورؤيتها الحزبية الضيقة التي غلبتها على رؤية الاكثرية المشروعة من الشعب الكردي. وعلى شعبنا ان يعرف بيقين ان الحس الطائفي والعنصري البغيض للكتل والكيانات السياسية قد خلق انصاف الرجال من السياسيين في ديمقراطية العراق التوافقية التي تآمن بالاختلاف والتناحر من اجل تحقيق المصالح الفردية اما الى اين نذهب بعد الان؟

فطلبوا ترشيح بديل فكان المالكي وعندما انقلب مزاج السياسيين الكرد على رئيس مجلس النواب محمود المشهداني طلبوا بتغيير فنقد طلبهم .. وعندما رفضوا المالكي في ولاية خالته نخذ طلبهم بالبديل حيدر العبادي وهذه المرة ما بجعبة علاوي

فطلبوا ترشيح بديل فكان المالكي وعندما انقلب مزاج السياسيين الكرد على رئيس مجلس النواب محمود المشهداني طلبوا بتغيير فنقد طلبهم .. وعندما رفضوا المالكي في ولاية خالته نخذ طلبهم بالبديل حيدر العبادي وهذه المرة ما بجعبة علاوي

فطلبوا ترشيح بديل فكان المالكي وعندما انقلب مزاج السياسيين الكرد على رئيس مجلس النواب محمود المشهداني طلبوا بتغيير فنقد طلبهم .. وعندما رفضوا المالكي في ولاية خالته نخذ طلبهم بالبديل حيدر العبادي وهذه المرة ما بجعبة علاوي

فطلبوا ترشيح بديل فكان المالكي وعندما انقلب مزاج السياسيين الكرد على رئيس مجلس النواب محمود المشهداني طلبوا بتغيير فنقد طلبهم .. وعندما رفضوا المالكي في ولاية خالته نخذ طلبهم بالبديل حيدر العبادي وهذه المرة ما بجعبة علاوي

الاعتراف بالخطأ الذي ارتكبه ضد الوطن والشعب واعلان ذلك على الملأ والغناء هذا الاستفتاء لعدم شرعيته ولكونه جاء من جهة واحدة، وليس له غطاء قانوني ودستوري. وعلى السلطات الاتحادية ممارسة صلاحياتها الدستورية وتطبيقها واحالة من يرفض الالتزام بقراراتها الى القضاء.

حماية الدستور

اما ما جاء بمبادرة علاوي لثري هل هي كانت بدون علم ودراية لرجل مثله يحمل صلاحيات رئيس الجمهورية والتي في مقدمتها حماية الدستور ، كان عليه ان يرفض ويعزل رفضه واستخاره، لهذا الاستفتاء المشوه ويشجب كل محاولات تفخيت مشروعك وتقسيمه، لكن للاسف نسي مسؤوليته، فهو عرب السياسة التوافقية في العملية السياسية، وكلنا يتذكر عندما رفض السياسيين الكرد ترشيح الجعفري لرئاسة الوزراء كان الوسيط علاوي

من مأساة المصلحة الفردية لحكم العائلة الواحدة ورؤيتها الحزبية الضيقة التي غلبتها على رؤية الاكثرية المشروعة من الشعب الكردي. وعلى شعبنا ان يعرف بيقين ان الحس الطائفي والعنصري البغيض للكتل والكيانات السياسية قد خلق انصاف الرجال من السياسيين في ديمقراطية العراق التوافقية التي تآمن بالاختلاف والتناحر من اجل تحقيق المصالح الفردية اما الى اين نذهب بعد الان؟علينا كشعب وحكومة التمسك بقرض الدستور على كل العراق دون تمييز ومجاملات ومحاببات. فإمادة أمن دستور 2005 تؤكد بان الدستور ضامن لوحدرة العراق جمهورية واحدة العراق دولة اتحادية واحدة مستقلة ذات سيادة كاملة نظام الحكم فيها جمهوري برلماني ديمقراطي وهذا الدستور ضامن لوحدرة العرق فلا حوار ولاتفاوض مع دعاة الانفصال وتقسيم العراق انما عليهم

نعم انها ظروف استثنائية لانها من تداعيات الخروج عن الدستور التي مارستها حكومة الاقليم، مستغلة الظروف التي خلفها احتلال داعش لاراضي العراق، والسياسات الخاطئة والمخاونة والضعيفة التي اعتمدهتها الحكومات السابقة والتي ادت لبعثرة الجهد الوطني وتدمير كل ما من شأنه ان يقوي الوحدة الوطنية التي تعد شرطا اساسيا لتعميق المشروع الوطني الذي يضع العراق

خالد محسن الروضان

بغداد

لاشك ان الظروف الاستثنائية التي احاطت بالبلاد بعد وقبل مايسمى باستفتاء تقرير المصير وانفصال كردستان التي قادتها الزعامة الانفصالية والعنصرية والعشائرية المتخللة بحكم العائلة الواحدة المتسلطة على رقاب الشعب، والتي زالت تداعياتها الخلبية والاقليمية والدولية تتفعل، وسوف تبقى حتى يفرغ القانون بالدستور على كل العراق لاتنزاع السيادة ليعود العراق كما كان حراً مستقلاً